

المحاضرة الاولى لمادة حقوق الانسان المرحلة الاولى قسم اللعربية

محاور المحاضرة تتضمن:

- تعريف الحق لغة واصطلاحاً
- تعريف القانون
- تعريف حقوق الانسان
- خصائص وانواع حقوق الانسان
- اهم حقوق الانسان الاساسية

*- تعريف الحق لغة : هو الثبات وهو نقيض الباطل وجمعة حقوق ، وهو اسم من اسماء الله الحسنى ، ويقصد به صدق الحديث واليقين بعد الشك .

*- الحق اصطلاحاً : (هو سلطة إرادية للفرد او مصلحة او انتماء يحميها القانون)

نعرف القانون بمعناه العام والخاص :

*- تعريف القانون بالمعنى العام : هو مجموعة القواعد الملزمة التي تنظم سلوك الاشخاص وحياتهم ونشاطهم وعلاقاتهم فيما بينهم مثل القانون الاداري والدستوري والجناي .

*- تعريف القانون بالمعنى الخاص : مجموعة من القواعد التي تنظم ناحية معينة من حياة الاشخاص ونشاطهم مثل قانون العمل والقانون التجاري وقانون الاسرة وقانون الاحوال الشخصية وغيرها من القوانين .

هناك قانون يسمى بالقانون الطبيعي وهو قانون مستمد من الطبيعة ويفرض نفسه على المجتمع عند فقدان القانون الوضعي الذي تضعه سلطة ما ، وهو غير مكتوب ويدور حول فكري العدل والخير العام ، اما القانون الوضعي هو القانون التي تضعه سلطة ما ، وهو على قسمين (الحقوق الدولية والحقوق الداخلية) ،

*- من مميزات القانون الطبيعي اهمها :

- ١- القانون الطبيعي من الحياة الطبيعية البسيطة البدائية .
- ٢- قواعد القانون غير ثابتة ولا جامدة ولانهاية .
- ٣- ليس له صفة الزامية والافراد احرار في تنفيذه .

*- حقوق الانسان

ان حقوق الانسان هي اساس الحرية والعدالة والمساواة وان احترام تلك الحقوق من شأنها تنمية الفرد والمجتمع ، وعلى ذلك يجب على الانسان ان يكافح ويصارع من اجل تلك الحقوق ، وان اغلب الديانات والفلسفات توجد بها الاساس التي تقوم عليه حقوق الانسان المتمثلة باحترام حياة الانسان وكرامته . ولذلك يمكن تعريف حقوق الانسان (انها المعايير الاساسية والحقوق الادبية التي لايمكن للناس العيش من دونها بكرامة كبشر) .

*- خصائص وانواع حقوق الانسان

اهم خصائص حقوق الانسان هي :

- 1- انها لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث فهي ملك الناس لانهم بشر .
- 2- انها واحدة لكل البشر بغض النظر عن العنصر او الجنس او الدين او الرأي السياسي
- 3- انها حقوق عالمية لان جميع البشر ولدوا احرارا ومتساويين في الكرامة والحقوق
- 4- انها حقوق لا يمكن انتزاعها فليس من حق احد يحرم شخصا من حقة حتى لو لم تعترف بها قوانين البلد لانها ثابتة
- 5- حقوق الانسان متساوية وغير قابلة للتجزئة .

*- انواع حقوق الانسان وتصنف الى فئات وهي :

- 1- الحقوق المدنية والسياسية وتسمى الجيل الاول من الحقوق : وهي مرتبطة بالحريات وتشمل (الحق في الحياة او الحرية او الامن ، وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية ، حرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين ، حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع) .
- 2- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتسمى الجيل الثاني من الحقوق وهي مرتبطة بالامن وتشمل (العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة ، والماكل والمشراب والرعاية الصحية)
- 3- الحقوق البيئية والثقافية والتنموية وتسمى الجيل الثالث من الحقوق وتشمل (حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير ، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية) .

*- من اهم حقوق الانسان الاساسية هي :

١- حق الحياة والحرية ، ويعتبر من اهم الحقوق الاساسية للانسان فمن دونها لايمكن ممارسة حقوقة الاخرى .

٢- حق الملكية ، وهو حق ضروري لوجود الانسان فيحق لكل فرد التملك واستغلال ملكة بما لايتعارض مع مصلحة الدولة وخلافا للقانون .

٤- حق التعاقد ، من حق كل فرد التصرف بما يملك والتعاقد فيه .

٥- حق حرية الكلام ، القدرة على الكلام ضرورة لتكوين المجتمع، والكلام يجب ان لا يكون مطلقا ويتنافى مع الصالح العام وليس من حق الفرد اتهام احد وهو مايسمى بتهمة القذف التي يعاقب عليها القانون .

٦- حق الخصوصية ، وهو حق الانسان في ان تحترم الحياة الخاصة به وان تحفظ اسراره ولا يطلع عليها الاخرون .

مدرس المادة

م . م عماد جواد موسى

عنوان المحاضرة التطور التاريخي لحقوق الانسان و نتناول فيه المرحلة الاولى : حقوق الانسان في الحضارات والمجتمعات القديمة :

التاريخ عبارة عن حلقات موصولة مكملة بعضها لبعض، فالماضي وسيلة لفهم الحاضر ، والحاضر يعيش فية الماضي ، وكلاهما يرسمان المستقبل ، وان حقوق الانسان تاريخها ليس بحديث وانما هي قديمة مع قدم الانسانية ومرتبطة ظهورها بالمجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة وتاثر بالظروف الزمنية والمكانية لتلك المجتمعات ، وبالتيارات الفكرية والتقاليد السائدة فيها ، كما مرتبطة تاريخها بالشرائع السماوية واخرها الشريعة الاسلامية ، ولذلك يجب دراسة تاريخ حقوق الانسان ونعرف لمراحلها خاصة في الدين الاسلامي فهو اول من قرر مبادئ التي تخص حقوق الانسان بصورة الدين الاسلامي هو من صدرها للعالم واليوم يعاد تصديرها لنا على انها من الغرب .

حقوق الانسان مرت بثلاث مراحل اساسية هي :

- **المرحلة الاولى :** حقوق الانسان في الحضارات والمجتمعات القديمة ، وتبدأ تلك المرحلة منذ بدء الخليقة الى القرن الخامس الميلادي بسقوط الامبراطورية الرومانية .
- **المرحلة الثانية :** حقوق الانسان في العصور الوسطى ، تبدأ تلك المرحلة من ظهور الاسلام من القرن الخامس الميلادي وتنتهي بالقرن الخامس عشر وتحديدا في عام ١٤٩٢م.
- **المرحلة الثالثة :** حقوق الانسان في العصر الحديث تبدأ تلك المرحلة من القرن الخامس عشر الميلادي .

ان مراحل حقوق الانسان لم تكن منفصلة عن بعضها ولا توجد فواصل زمنية بينها ، لان حقوق الانسان لم تنتقل من مرحلة الى اخرى دفعة واحدة وانما على شكل مراحل، اذ كان إعلان الاستقلال الامريكي لحقوق الانسان عام ١٧٧٦م وإعلان حقوق الانسان الفرنسي عام ١٧٨٩م فواصل بين تلك المراحل لان تلك الاحداث تشكل نقطة تحول مهمة في تاريخ مسيرة حقوق الانسان .

- **المرحلة الاولى :** حقوق الانسان في الحضارات والمجتمعات القديمة :

١- **حضارة وادي الرافدين :** مرت على العراق القديم حقب تاريخية وهي

العهد السومري ، العهد الاكدي ، العهد الاشوري ، العهد والبابلي

وقد شهدت تلك العهود تطور كبير في التمدن الانساني، وان حضارة وادي الرافدين (العراق القديم) هي من اقدم حضارات العالم ، فقد انشأ فيها اكثر القوانين التي تعطي للانسان حقوقه والتعريف بواجباته ، فالحرية والعدالة والمساواة كانت من الافكار الاساسية لتلك القوانين ، ومن تلك القوانين قانون اور نمو ، قانون لبت عشتار ، قانون اشنونا ، قانون حمورابي

ان المجتمع العراقي القديم ينقسم الى ثلاث طبقات حالة كبقية المجتمعات القديمة الاخرى (المصرية واليهودية والحثية والاعريقية والرومانية) هي : طبقة الاحرار، طبقة العبيد ، الطبقة الوسطى .

ان التمييز في العراق القديم كان بين طبقتين فقط طبقة الاحرار وطبقة العبيد ، وان طبقة العبيد كانت احسن حال من الناحية الاجتماعية والقانونية عند مقارنتها بحال العبيد في المجتمعات القديمة الاخرى والسبب يعود لان الحكام والمصلحون الاجتماعيون يسعون لاعطاء المزيد من الحماية لطبقة العبيد ويسعون الى تحررهم من العبودية ، كما ان المجتمع العراقي القديم لم يكن مجتمعا طبقيًا مغلًا بل اساس التمييز بين افرادة يعتمد على الحالة الاقتصادية وقدرته المالية ، والسبب اعتماد المجتمع العراقي القديم على التجارة وانه كان مجتمع انساني من خلال وقوف القوانين العراقية بجانب الطبقة الفقيرة الكادحة وحمائتها من استغلال الاغنياء والمتنفذين لها .

٢- الحضارة المصرية : ان مصر تمتلك اعرق حضارات العالم ، فقد مرت بعدة انظمة لها حكم مختلف كانت مصر خلالها مع العدل ومرة عانت من الظلم والاستبداد ، فقد خضعت لحكم الفراعنة والهكسوس والرومان :

أ- في عهد الفراعنة : مرت مصر بثلاث مراحل.(القديمة ، والوسطى ، والحديثة) ففي المرحلة الاولى تقوم على الوهية الملك ويلقب (بالفرعون) وهو الحاكم الاول في الارض ولايسمحلاي احد التدخل في الحكم وعلى الجميع السمع والطاعة ،ودليل ذلك بناء الاهرامات التي تدل على مدى الظلم الذي الواقع على الشعب سواء من العبيد او الاحرار ، حيث اجبروا على قطع الصخور من الجبال القريبة من اسوان ثم جرّها حتى مياه النيل وسحبها الى مكان عالي ليبنوا هرما (قبر) يدفن فيه الملك . والمرحلة الثانية تحققت العدالة

بشكل بسيط ، وفي المرحلة الثالثة عاد الظلم في حكم الشعب وعادت السلطة بيد الحاكم ولم يكون ملك بنظر المصريين بل اعتبر اله.

ب- في عهد الهكسوس : تعرضت مصر لغزو الهكسوس في نهاية الدولة الفرعونية الوسطى ، وحكموا مصر لمدة مائة عام وفيها حدثت قصة يوسف (عليا السلام) وانقسم الشعب المصري الى ثلاث طبقات (طبقة الحكام ، طبقة الفقراء ، طبقة الرقيق) وان الدليل على ظلم الهكسوس للشعب المصري هو دخول سيدنا يوسف السجن ظلما وعملوا الشعب المصري باعنف والقسوة.

ت- في عهد حكم الرومان : خضعت مصر لحكم اليونان عند دخول الاسكندر المقدوني و حكموا مصر على اساس التفرقة العنصرية واعتبروا انفسهم الجنس الممتاز ، وبعدها تمكن حكام الرومان فرض سيطرتهم على مصر بعد انتصارهم على الاغريق وقد سار الرومان على سياسة التمييز العنصري وجعلوا ابناء مصر في الطبقة الاخيرة .

٣- الحضارات في الهند والصين : ظهرت الهندوسية في الهند وانتشرت في مناطق جنوب شرقي اسيا واستندت الهندوسية في قوانينها الى حقوق الانسان ، واشتهر (بوذا) (توفي ٤٨٠ ق م) بتعاليمه التي انطلقت من الهند وانتشرت في الصين واليابان والتي اكدت على المساواة والعدالة ، اما في الصين ظهر الفيلسوف (كونفوشيوس) توفي ٤٧٩ ق م نشر العدل والامن والسلام بين الناس .

٤- الحضارة اليونانية :

هي حضارة امتازت بالفكر الفلسفي والسياسي ، ومن ابرز مفكريها الذي اهتم بالسياسة وحقوق الانسان هو المفكر اليوناني (صولون) توفي ٥٦٠ ق م ، اصدر قانون سمي (قانون سولون) أكد فيه الغاء الرق ووضع نظام للشراكة ووضع قاعدة تقسيم التركة . كان المجتمع اليوناني منقسم الى اربع طبقات وهي طبقة الاشراف ، وطبقة اصحاب المهن ، وطبقة الفلاحين والفقراء وطبقة الارقاء ، واعتبروا ان الفرد ناقص وعاجز عن يستقل بنفسه فتدخلوا في حياة وحرية الشخصية كالزواج وحتى في كمية الملابس التي تحملها المرأه عند السفر .

٥- الحضارة الرومانية :

توصف بانها حضارة عسكرية وحضارة قانون وقد ميزوا بين المواطن الروماني وغيره من رعايا الامبراطورية ، اذ كان يخضع كل منهم لقانون خاص به الامر الذي يتناقى مع مبدأ المساواة امام القانون، وبمرور الزمن انشأ قانون الشعوب الذي يستند الى جميع الاعراف وقواعد العدالة واساس فكرته القانون الطبيعي ، وشهدت الامبراطورية الرومانية

بزوغ فجر المسيحية التي اكدت على كرامة الانسان لان الله هو الذي خلقه ودعت الى المساواة بين الجميع وتحرير العبيد واكدت على التسامح والاخاء والمحبة واقوال السيد المسيح تؤكد ذلك بقوله (احبوا اعداكم واحسنوا الى مبغضيكم من ضربك على خدك الايمن فأعرض خدك الايسر)

المحاضرة الثالثة لمادة حقوق الانسان/ للمرحلة الاولى

عنوان المحاضرة / المرحلة الثانية : حقوق الانسان في العصور الوسطى

تبدأ من ظهور الاسلام في القرن الخامس الميلادي وتنتهي بالقرن الخامس عشر وتحديداً عام ١٤٩٢م، امتازت تلك المرحلة بظهور الدين الاسلامي وعلية سنتاول حقوق الانسان في الاسلام، ان حياة العرب قبل الاسلام كانوا قوما اهل جاهلية يعبدون الاصنام وياكلون الميتة ويعملون الفواحش وياكل القوي منهم الضعيف كما وصفهم (جعفر بن ابي طالب) عندما سأله ملك الحبشة (نجاشي) عن الدين الجديد ، وكانوا العرب قبل الاسلام يمتلكون الفطرة الانسانية السليمة الا انهم كانوا يحتاجون من يوجههم الى الطريق الصحيح حتى جاء الدين الاسلامي عند بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وامرهم بصدق الحديث واداء الامانة وحسن الجوار ونهاهم عن فعل الفواحش وامرهم بعبادة الله الواحد وعدم الاشراركة و امرهم كذلك بالصلاة والزكاة والصيام .

*- حقوق الانسان في الدين الاسلامي

كان لظهور الاسلام الدور الكبير في توحيد الجزيرة العربية بعد ان كانت متفرقة ، حيث كانوا تحكمهم العادات والتقاليد القبلية التي مزقتهم ، فجاءت الشريعة الاسلامية باحكام تنظم مختلف شؤون الحياة وتحقق السعادة للبشر وتعمل على بناء مجتمع قائم على العدل والمساواة بين الجميع .فقد اكد الدين الاسلامي على مبادئ اساسية لحقوق الانسان هما:

١- مبدأ التوحيد / ينص على عدم الاشراركة بالله والايامن بالانبياء والملائكة والكتب السماوية

٢- مبدأ العمل / العمل اساس الارتقاء بالانسان ويكون مرتبط بالصالح العام ، كما انه احد الوسائل للقاء الانسان بربه كما قال الله تعالى (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسولة والمؤمنون وستردون الى عالم العيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) .

٣- مبدأ بناء الاداة (الامة) / دعا الاسلام تطبيق مبدأ بناء الامة بشكل عملي من خلال الدعوة تغيير نفوس الناس ونياتهم اذ يقول الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .

*- نظرة الدين الاسلامي الى الانسان

ان الانسان في الاسلام كائن مكرم وهو سيد الكائنات جميعاً وهو اعلى الكائنات واعظمها على ان يكون صالحاً لا شريراً، وان الكون ومايحيوية مسخر جميعها لخدمة الانسان لينتفع به ويحقق له الخير والسعادة ، وهذا مما يدل على تكريم الانسان ، ومن الادلة على افضلية الانسان وتميزة عن غيره انه سيد الكائنات وان الله جعله خليفة في الارض وذلك اختيار رباني عظيم له مدلوله كبيرة بافضلية الانسان شرط ان يكون مؤمناً صادقاً لكي يكون جدير بتلك المسؤولية والامانة ، ان الانسان المؤمن بالله الواحد الاحد هو المكرم عند الله فقد رعاه الاسلام وخصه بالعناية ليعيش حياة امانة لايمسه الشر لا في نفسة او نسلة او ماله وما يدل على ذلك قول الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم)، فكان القران الكريم هو الاسبق في تقرير حقوق الانسان ، فقد قدم الاسلام لائحة تفصيلية رائعة عن حقوق الانسان ودعى الى الوحدة الانسانية واقامة الحضارة .

*- حقوق الانسان في الاسلام

امتازت حقوق الانسان في الاسلام بميزات تختلف عن بقية النظم الوضعية ، وهذا ماأكدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام على :

- ١- حقوق الانسان في الاسلام ليست منحة من ملك او حاكم او صادرة بقرار من سلطة محلية او دولية ، انما هي حقوق ملزمة مصدرها الهي .
- ٢- لا تقبل الحذف ولا الفسخ ولا التعطيل ولايسمح الاعتداء عليها ولايجوز التنازل عنها .
- ٣- يجب احترامها من قبل الحكام والمحكومين مهما كانت مكانتهم الاجتماعية لانهم متساوون في العبودية لله .
- ٤- حقوق الانسان تتصف بالدوام فلاتحتاج اصولها للتغيير او التبديل وتحتاج الى التوسع في فهمها بما يلائم متطلبات الحياة الجديدة .

وان حقوق الانسان في الاسلام شملت عدة حقوق منها :

اولا : الحقوق السياسية والمدنية

ثانيا: الحقوق القضائية

ثالثا: الحقوق الاجتماعية

الحقوق الاقتصادية

